ملاحظات

حول كتاب البلدان الاسلامية والاقليات المسلمة فى العالم المعاصر

تأليف :
د. محمد السيد غلاب د. حسن عبد القادر صالح
الأستاذ / محمود شاكر
عرض : محمد كمال جمعة
بقلم : دكتور عبد الرحمن حميدة

وردت للدارة هذه الدراسة للدكتور عبد الرحمن حميده ونحن نشكر له اهتمامه بالدارة وحرصه عليها ، كما نود ان يطلع اساتذة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على هذه الملاحظة العلمية ليواكبوا البحث قبولا للصواب منه وردا يبين الصواب منهم — فقيمة الخطأ تعطى قيمة الصواب .

وكم يكون جميلا من الدكتور الناقد ان يبعث صورة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ليأخذ الاجابة منهم .

لقد كانت مبادرة طيبة من مجلة الدارة أن قدمت هدية جزيلة الفائدة الى جانب العدد الثاني من مجلتها الغراء للسنة الخامسة (محرم ١٤٠٠ هـ — ١٩٧٩ م) والذي يحمل شعار المؤتمر الجغرافي الاسلامي الاول الذي اقامته كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في شهر صفر الخير من عام ١٣٩٩ هـ الموافق شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ م .

والكتاب المذكور هو عرض وتلخيص لكتاب يحمل الاسم نفسه صدر بمناسبة المؤتمر الآنف الذكر ، ويقع في ثلاثين وسبعمائة صفحة عدا المقدمة التي دبجتها يراع الاستاذ الدكتور فتحي عثمان .

اما الكتاب « الهدية » والذي يعرضه الاستاذ محمد كمال جمعه فيقع في مائة واثنتين وخمسين صفحة من ورق صقيل جيد ويضم بضعة مصورات جغرافية توضيحية .

ومما لا شك فيه ان الاستاذ جمعة بذل جهدا مشكورا في تلخيص الكتاب الاصلي والتعليق عليه واخراجه على شكل كتاب سهل المأخذ يمكن ان يكون في متناول القارئ، العادي الذي يود القاء نظرة على بلاد المسلمين والاقليات المسلمة المبعثرة فوق مختلف بقاع كرتنا الارضية .

غير ان هذا الجهد الفردي لم يكن — ويا للاسف — كافيا لاصدار كتاب وجيز خالٍ من الاخطاء المطبعية والعلمية الكثيرة ، والتي يعود بعضها في الواقع للكتاب الاصل الذي اصبح هدفا لانتقادات شتى من خطية وشفوية . بينما يختص الكتاب « المعروض » بنصيب من هذه الاخطاء العديدة والتي سأعددها في الصفحات القادمة آملا نشر هذه الملاحظات في العدد القادم من مجلة الدارة تعميماً للفائدة وفي سبيل معرفة أفضل للعالم الاسلامي الذي نتشرف جميعا بالانتساب اليه والذي يضم ربع سكان الارض .

الاخطاء المطبعية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠	١٠	قاعقتهم	قاعدتهم
٢٠	١١	على غير	على غيره
٢١	١٩	موانيها	موانئها
٢٥	١٢	القطسنطينية	القسطنطينية
٣١	١٨	قشمير	كشمير
٣٧	الأخير	قلقا	مالآقا
٣٩	١٥	بايران الغربية	باييان الغربية
٤١	١٧	قنقاسيا	ققفاسيا
٤٢	في الخارطة	ستاخربول	ستافروبول
٤٣	١٤	أذربكستان	أوزبكستان
٤٤	١٧ و ١٩	أذربكستان	أوزبكستان
٤٧	٢	قازاخشبان	قازاخستان
٤٩	٢	الأوزيك	الأوزباك
٤٩	٧	والأنتيمون	والأنتيموان (الأثمد)
٥٢	١١	سوالن	سواكن
٥٢	الأخير	برتو	برنو

صفحة	السطر	خطأ	صواب
٥٥	١٤	معاوية بن جديح	معاوية بن حديج
٥٥	١٦	قزان	فزان
٥٦	٦	مرون	مروان
٥٦	١٣	الدئمة	الدائمة
٥٧	٥	فأخذ بثأر	فأخذ بثأر
٥٧	١٢	ادراس	أوراس
٥٩	٦	واد تون	واد نون
٥٩	١٠	ادرغشت	اودغشت
٦١	٣	القرنيين	القرنين
صفحة	**السطر**	**خطأ**	**صواب**
٦١	٤	موقادشيو	موقاديشو
٦٢	١٤	فنعات	ضفاف
٦٢	١٦	لمتونة	لمتونة
٦٣	٥	التدلاني	الفولاني
٦٣	١٦	والفوكولار	التوكولور (التكارنة)
٦٣	١٩	حاميا	جامبيا (غامبيا)
٦٥	١٢	مورتيانيا	موريتانيا
٦٦	١٧	صنفاي	صنغاي
٦٦	١٩ و ٢٠	الغلاني	الفولاني
٦٧	٢	الغلاني	الفولاني
٦٨	٥	فقبيا	فقبيا
٦٨	٨	وجاد وجاد	اوغا دوغو
٦٨	٨	ابيدجان	ابيجان
٦٨	١١	وجادوجو	اوغادوغو
٦٩	٦	اسبيجان	ابيجان
٦٩	١٢	سيرالبون	سيراليون
٦٩	١٥	الموكسيت	البوكسيت
٧٠	٨	صادرتها	صادراتها
٧٠	١٢	لدمية	لومية
٧١	الأخير	الغولاني	الفولاني
٧٢	٢	الغلانيين	الفولانيين
٧٢	٧	الغلاني	الفولاني
٧٢	٧	اليوردبا	اليوروبا
٧٢	١٢ و ١٣	اليوردبا	اليوروبا

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٧٢	١٤ و ٢٠	الغلانيين	الفولانيين
٧٣	١٠	اليورديا	اليوروبا
٧٣	١١ و ١٥	والغلاني	والفولاني
٧٧	١٠	ودارتور	ودارفور
٨١	١٥	الغلابات	القلابات
٨٢	٦	مراعي	مراعٍ
٨٣	١ و ٣ و ٦	موزنبيق	موزمبيق
٨٣	٤	فقد ستطاعت	فقد استطاعت
٨٤	١٨	البانتود	البانتو
٨٥	٥	موروتي	موروني
٨٥	١١	روتمو	زوغو
٨٦	١١	العرفية	العرقية
٩٢	٢ و ٣	لكثو	لكنو
٩٣	٤	تزاوجو	تزاوجوا
٩٧	٦	خلقت	خلفت
٩٧	٨	اضطردهم	اضطروهم
٩٧	١٠	لغة مورد	لغة مورو
٩٧	١٤	وصلولو	وصولو
٩٩	١٦	كاشفر	كاشغر
١٠١	٦ و ٨	كاشفر	كاشغر
١٠١	١٧	كالسو	كانسو
١٠٤	١٩	كبرين	كيرين
١٠٨	٥	عدوا	عدداً
١٠٨	٧	اليونان	اليابان
١٠٩	١١	المائدبة	الماندية
١٠٩	١٢	تميكو	تمبوكتو

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١٠	الأخير	جايون	جابون (غابون)
١١٠	٤	الغولاني	الفولاني

١١٠	١٢	ريو موني	ريو موني
١١١	٥	الفونسيون	الفرنسيون
١١١	١٠	ساتومي	سانتومي
١١١	١٨	مميسة	ممبسّة (ممباسّة)
١١٢	٧	بلتقون	يلتقَون
١١٢	٢١	كينيا	تانزانيا
١١٣	١٠	فيها	منها
١١٦	١٦	ستاغي	ستانلي
١١٧	٣	التبشيرية	البعثات التبشيرية
١١٧	٥	١٣٠ ه	١٣٣٠ ه
١١٧	٦	يغدون	يفدون
١١٧	١٣	البانتور العربية	البانتو بالعربية
١٢٢	٨ و ١٣	زيمبابوي	ريمبابوي
١٢٣	١٦	نجارى	بخارى
١٢٤	٥	الغولي	الفولغا
١٢٤	١٦	سلاني	سلافي
١٢٦	١٣	الألبانين	الألبانيين (الألبان)
١٢٦	١٧	الوليد ين عبد الملك	الوليد بن عبد الملك
١٢٧	٢	العثانيون	العثمانيون
١٢٨	٤	سلانية	سلافية
١٢٨	١٧	مولوافيا	مولدافيا
١٣٠	١	الهولندية	البولندية
١٣٠	٧	ردسيا	روسيا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣١	٧	ردسيا اسما	روسيا اسمها
١٣١	١٩	في القرن ١٣٢ ه	في القرن ١٣ هـ
١٣٣	٧	أونا	أوفا
١٣٣	٩ و ١٥ و ١٦ و ٢١	تناريا	تتاريا
١٣٤	٤	الجوناش	الجوفاش
١٣٤	٨ و ١٤	تناريا	تتاريا
١٣٤	١٩	نهر ادرال	نهر أورال

١٣٥	٥	الثمانين	العثمانيين
١٣٦	٣	قسرا وهم	قسراً وهم
١٣٨	١٩	مولدانيا	مولدافيا
١٣٨	٢١	بولنده	رومانيا
١٣٩	٧	يحوبون	يجوبون
١٤٠	١٤	أضن	آخن
١٤٠	١٥	ادربا	اوروبا
١٤٣	٨	ديتريت	ديترويت
١٤٧	١	جوياتا	جويانة
١٤٧	٣	ترنداد	ترينيداد
١٤٧	١٣	سلاني	سيدني

غموض وتناقض وتخبط

صفحة ١٢ سطر ١٦ « والمملكة مركز « تنظيم الدول الاسلامية » . هذا علما بأن المملكة المقصودة هي المملكة العربية السعودية » .

صفحة ٢٤ سطر ٩ : « وبلغت قيمة القطاع الزراعي عام ١٣٩٤ هـ مبلغ ٦٨٥ مليون ليرة » ولعل المقصود بذلك قيمة انتاج القطاع الزراعي .

صفحة ٢٨ سطر ١٢ : « ويمثل أحفاد الايرانيين القدماء الرافدين » .

صفحة ٣٥ سطر ١ : « فقدت الهند تسيطر على ثلثي مساحة كشمير » .

صفحة ٣٨ سطر ٢١ : « بنحو ٦٤٠٠ كم من الطرق الأنجلوية » .

صفحة ٤٢ سطر ٨ : « والغاز الطبيعي من التبغ ١٧ ٪ من مجموع انتاجه في الاتحاد السوفيتي » .

صفحة ٤٥ سطر ٢ : « ويمثل الاوزبك (المسلمون) ٢٣ ٪ من جملة السكان ويمثل الروس ٩ر١١ ٪ وتصل نسبة المسلمين الى ٩٨ ٪ » .

صفحة ٥٩ سطر ١٣ : « كذلك فقد الاسلام من مدن المغرب مع التجار الى بعض المراكز القائمة على حافة الصحراء » .

صفحة ٦٣ سطر ٧ : « ورفع مسلمو الفوتاتورد لواء الجهاد لنشر الاسلام » .

صفحة ٧٦ من سطر ٩ : « وحكمها سلطان مسلم .... حتى آخر الفقرة في سطر ١٦ » .

صفحة ٧٧ سطر ١٤ : « وتعيش القبائل السودانية والمستعربة فتعيش في الشمال الشرقي كما تعيش القبائل المغربية ؟ في المرتفعات الغربية » .

صفحة ٨٣ سطر ١٢ : « ثم خدمت الحكم الاسلامي واقتسمت المنطقة الدول الاستعمارية » .

صفحة ٨٦ سطر ٤ : « ويبلغ عدد المسلمين ٧٢٪ منهم » .
صفحة ١٢٨ سطر ١٧ : « وتلقى السلطات الحاكمة تكاثر المسلمين بشكل كبير » .
صفحة ١٢٩ سطر ٢ : « وفكروا في مشروع شامل لتنصير المسلمين فساروا بصورة جماعية ، ولكن مقاومة المسلمين القوية حالت دون اتمامه » .
صفحة ١٣٥ سطر ٨ : « ولما حاول الشيوعيون الاستيلاء عليها قاومهم فلجأ الشيوعيون الى حرب التجويع فأهلكوا ما يقرب من ستين الفاً ، وقتلوا مائة الف ، وقتلوا زهاء خمسين الفاً ، ثم دخلوا معاقل المسلمين وهدموا كثيرا من المساجد والمعاهد الدينية . وبدأ عدد المسلمين يتناقص . ولما انهزم الفيلق القرمي أمام الالمان في الحرب العالمية الثانية واستعاد الروس الشيوعيون تلك الجهات بعد هزيمة الالمان اتهموا اهلها بأنهم عملاء وقاموا بطمس ما كان قد بقي من معالم الاسلام فيها ، وقتلوا ما يقرب من نصف مليون ، وعملوا على نقل الباقي الى سيبيريا ، واقاموا الجمهورية ؟ » .
صفحة ١٣٧ سطر ٣ : « وتمسك السكان بدينهم فنفتته السلطات الحاكمة الى سيبيريا ثم اضطرت الى اعادته » .

ركاكة في التعبير واخطاء نحوية

ورد في صفحة ١١ سطر ٨ : « وفيها سيدنا ابراهيم قد وضع قواعد بيت الله الحرام » .
وكان من الأفضل ان يقول المؤلف : « وفيها وضع سيدنا ابراهيم عليه السلام قواعد بيت الله الحرام » .
وفي صفحة ١٦ سطر ١٨ : « والسكان يبلغ السنّيون منهم نحو ٧٥٪ والباقي شيعة » .
وحبذا لو قال : « وتبلغ نسبة السكان المسلمين السنيين منهم نحو ٧٥٪ والباقي من الشيعة » .
وفي صفحة ٣٢ سطر ٩ : « وعملوا على ممالقة الهندوس ضد المسلمين » وربما كان المقصود بهذه العبارة القول « وعملوا على محاباة الهندوس على حساب المسلمين » .
صفحة ٣٨ سطر ١٢ : « ويكاد الملاويون والباكستانيون والعرب في ماليزيا ان يكونوا من أهل السنة » ؟؟

صفحة ٥٤ سطر ٧ : « ثم أعاد جيش بقيادة عبدالله بن سعد للاستيلاء على طرابلس » .
صفحة ٥٦ سطر ١٤ : « أما عن اقتصاديات البلاد فهناك الزراعة حيث ارتفعت اشجار الزيتون الى اكثر من ٣٥ مليون شجرة عام ١٩٧٠ » .
صفحة ٥٧ سطر ٢٠ : « وقد قررت الحكومة تضييق زراعة الكروم » .
صفحة ٦٥ سطر ١٥ : « وثمة طريق آخر ان الاسلام قد وفد مع قوافل التجار » .
صفحة ٦٦ سطر ١٧ : « وولى المارية ولاة كاكمون ؟ تابعون لهم » .
صفحة ٦٧ سطر ١٤ : « وفيها ثروة غنية حيوانية وأكبر قبائل مالي هي البمبار » والأرجح أن يقول « وفيها ثروة حيوانية هامة واكبر قبائل مالي هي البمبارا » .

صفحة ٧٠ سطر ٩ : « ويقدر رصيد الحديد » والصحيح « ويقدر احتياطي الحديد » .

صفحة ٨٤ سطر ٣ : « وعدد سكان زنجبار يقدر بحوالي اربعمائة الف » .

صفحة ١٠٥ سطر ٦ : « وكان المسلمون قد ابدوا قيام الجمهورية الوطنية السابقة على الحكم الشيوعي » .

صفحة ١١٨ سطر ٤ : « الذين تحتاجهم المدارس الاسلامية خاصة » .

صفحة ١٢٧ سطر ١٦ : « كان الأغالبة في تونس قد تمكنت من فتح مالطة عام ٢٥٦ هـ » .

صفحة ١٣٣ سطر ١٥ : « والتتار لغتهم اصلها تركي ولكنهم اجبروا على التحدث بالروسية » .

اخطاء في المعلومات

في الصفحة ٤ والسطر ٩ وفي « التقديم » وردت عبارة « وشارك في اعداده ثلاثة من الاساتذة المتخصصين في حقل الجغرافيا وهم الدكتور محمد السيد غلاب ، والاستاذ محمود شاكر ، والدكتور محمد فتحي عثمان » . وهكذا أغفل — سهوا — اسم الدكتور حسن عبد القادر صالح الذى ورد اسمه على الغلاف .

في الصفحة ١٣ سطر ٣ يقول المؤلف في معرض كلامه عن الجمهورية العربية اليمنية : « وقد بلغ عدد السكان عام ١٣٩٥ هـ نحو ٤٧١,٨٩٣ » وربما كان الأصح لوكتب ان عدد سكان اليمن يفوق عشرة اضعاف هذا الرقم .

وفي الصفحة نفسها سطر ٤ « الا ان الزيديين يبلغون ثلثهم » والحقيقة اكثر من نصفهم .

وفي صفحة ١٥ وسطر ١٧ يقول « وبلغت قيمة الصادرات عام ١٣٩٥ هـ نحو ٦٧٥ مليون دولار وبلغت الواردات نحو ٢٥٠٠ مليون دولار » اي ان صادرات دولة الامارات العربية المتحدة تبلغ حوالي ربع وارداتها ، ويقول في السطر ١٦ « وبلغت القروض التي قدمها صندوق ابو ظبي للانماء للأقطار العربية والاسلامية عام ١٣٩٥ هـ نحو ١٥١ مليون دولار » والسؤال هنا كيف يمكن لدولة ذات ميزان تجاري يشكو من العجز ان تقدم القروض ؟

ويقول في صفحة ١٨ سطر ٤ « ومما يدل على نهضة البلاد الحديثة (اي الكويت) ان فيها معلما لكل ١٥ تلميذاً وطبيباً لكل ٨٠ فرداً » وتبدو نسبة الاطباء هذه مذهلة حقاً ، اي ان في الكويت ١٥٠٠ طبيب ، او اكثر من ضعف اطباء سورية التي تحوي من السكان ما يعادل تسعة اضعاف سكان الكويت ، هذا علماً لأن اعلى نسبة للاطباء في دول اوروبا الغربية مثل النمسا لا تتجاوز طبيباً واحداً لكل ٤٥٠ مواطناً » .

وورد في صفحة ٢٢ السطر الاول « وكانت بريطانيا اثناء انتدابها قد منحت اليهود وعد

بلفور » وهذا خطأ كبير لان وعد بلفور صدر في خريف عام ١٩١٧ اي قبيل استيلاء الانكليز على فلسطين وقبل فرض نظام الانتداب على دويلات بلاد الشام .

وفي صفحة ٢٦ سطر ٧ يقول : « وبلغت قيمة الصادرات (السورية) في عام ١٣٩٥ هـ نحو ٣٤٤٠ مليون ليرة يمثل البترول نسبة ٨٠٪ من قيمتها والحقيقة يمثل القطن ٦٠٪ من قيمة الصادرات ولا يمثل النفط اكثر من ٨٪ من مجمل الصادرات » .

ويذكر في صفحة ٢٧ سطر ٥ « واعتنق زعيمها دين الاسلام الذي أعلن عام ٦٩٩ هـ استقلاله » والحقيقة لقد اعتنق أجداد عثمان الذي ينسب اليه العثمانيون دين الاسلام قبل وصوله الى الاناضول على راس قبيلته بزمن طويل .

وفي صفحة ٥٨ سطر ١٧ « والمغرب رابع دول العالم في انتاج الكوبالت فبلغ انتاجه ٩٧٨٠٠٠٠ طن عام ١٩٧١ » والواقع ان هذا الرقم مذهل حقاً وغير معقول لان انتاج المغرب من الكوبالت كان ٤١٠٠ طن عام ١٩٥٧ وارتفع الى ١٦٧٠٠ طن عام ١٩٦٥ وليس من المنتظر ان يتجاوز هذا الرقم مقدار ٥٠٠٠٠ طن في عام ١٩٧١ .

وفي صفحة ٦١ سطر ١٣ يقول : « كان الايطاليون قد احتلوا الصومال الشمالي عام ١٨٨٩ » والصحيح ان الانكليز هم الذين احتلوا الصومال الشمالي وليس الطليان .

وفي صفحة ١٣٣ سطر ١٦ « ويبلغ سكان تتاريا (هكذا) ٣١٥ مليون نسمة » .

وفي صفحة ١٣٥ سطر ٨ « واضطهد التتار المسلمين فطردوا خمسمائة الف منهم » هذا علماً بأن التتار مسلمون .

وفي صفحة ١٣٧ سطر ١٢ « ويسكنون قمم جبل القوقاز » وهذا جهل مطبق والصحيح يسكنون الاودية ، لان قمم الجبال تتغطى بالثلوج في معظم ايام السنة ، وبالتالي يستحيل السكن فيها لشدة برودتها .

وفي صفحة ١٣٨ سطر ١ « ولاية الاديجا » والصحيح ولاية « الأديغة » .

وفي صفحة ١٤١ سطر ٤ « فرنسا : فيها يعيش اكثر من اربعمائة الف مسلم » والصحيح يعيش في فرنسا اكثر من مليون ونصف من المسلمين .

صفحة ١٤١ سطر ١٥ « فقد قامت الحكومة الاسبانية بتسليم مسجد قرطبة للمسلمين » وهذا زعم يحتاج الى برهان .

صفحة ١٤٢ سطر ٢ « أسس مسجد في روما العاصمة » والواقع لم يتم بعد تنفيذ هذا المشروع بسبب مقاومة الكثير من الطليان .